الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ١٧-٣٠

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
أ.د خنساء عبد الرزاق عبد ٦١-٧٧

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات (الارامل)
أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
أ.د عماد أموري جليل الزاهدي ١٢٠-١٣٧

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
ا.م.د رائد حميد هادي ٢٠٧- ٢٣٠

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
أ.م.د سناء علي حسون ٢٥٩- ٢٧٦

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ٣١٥-٣٢٦

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ٤١٤-٤٣١

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤

الحماية الدولية للمرأة من العنف
م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
م.م رباب كامل محمود ٥١٧-٥٣٤

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
م.م شيماء مجيد حميد بهية ٥٣٥-٥٤٦

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ٥٦٥-٥٧٩

الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
ا.د. امل كاظم ميرة.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
أ.د. سراب جبار خورشيد.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم

حاتم جاسم عزيز

استاذ دكتور- قسم الارشاد التربوي والتوجيه المهني – كلية التربية الأساسية- جامعة ديالى -العراق.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة أنتشار الطلاق العاطفي داخل الاسر العراقية والاثار المترتبة عليه. وبيان الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع درجة الطلاق العاطفي، فضلاً عن وضع المعالجات والحلول للحد من تفاقم هذه الظاهرة وأنتشارها. وتعد الأسرة هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع الإنساني وهي تستمد أهميتها من خلال كونها البيئة الاجتماعية الأولى، ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الطلاق بشكل كبير في عالمنا العربي وذلك نتيجة التحولات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية التي تتعاظم عاماً بعد أخر مما أثر سلباً على منظومة الأنساق الإجتماعية المكونة للبناء الإجتماعى الذي بدأ نتاجها يظهر للعيان وينال من المرأة ومن أسرتها والمجتمع الذي تنتمي إليه ، إلا أن هناك ظاهرة أكثر انتشاراً بين الأزواج، ألا وهي الطلاق العاطفي، أو ما يعرف بالانفصال العاطفي والذي بدء ينتشر بشكل كبير نتيجة العوامل التي ذكرت أعلاه والتي هي مسببات للطلاق بكل أنواعه . مما حدا بالباحث لإجراء دراسته الحالية وعليه قام بإعداد استبانة تضمنت اربعة أسئلة مفتوحة و(٢٣) فقرة تم توزيعها على عينة مكونة من (١٦٠) من المتزوجين بشكل عشوائي وتم ارسال الاستبانة لهم بشكل الكتروني عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ، واعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي واستعمل (الوسط المرجح، والوزن المئوي، كرونباخ ألفا، والنسبة المئوية) كوسائل إحصائية اعتمدت في ايجاد صدق وثبات الاداة واستخراج النتائج ، وبعد تطبيق الاداة بشكلها النهائي كانت أهم النتائج التي توصل اليها البحث هو تأكيد (٥٧،٩) من عينة البحث أن الظاهرة منتشرة بشكل كبير و(٨٨،٧) من العينة اجاب بأن هذه الظاهرة ادت الى الطلاق الفعلي بين الزوجين و (٨١،١) أكد الى أن هذه الظاهرة ادت الى الخيانة الزوجة أما أهم الاسباب فقد حصلت الفقرة(فقدان الانتماء النفسي والفكري بين الزوجين) على المرتبة الاولى بوسط مرجح وقدره (٢،٤١٥) ووزن مئوي(٨٠،٥) وحصلت الفقرة (وجود علاقة سرية غير شرعية) على المرتبة الاخيرة بوسط مرجح وقدره (١،٩٣) ووزن مئوي(٦٤،٣٦) وفي ضوء ذلك قدم الباحث عدداً من المعالجات والتوصيات والمقترحات.أما الكلمات المفتاحية للبحث فكانت (الطلاق ، الطلاق العاطفي).

Abstract

The study aimed to investigate the prevalence of emotional divorce within Iraqi families and the consequences thereof, And the reasons that lead to the high degree of emotional divorce, as well as the development of treatments and solutions to reduce the exacerbation of this phenomenon and its spread The family is the first cell that composes the human community, and it derives its importance from it being the first social environment In recent times, the phenomenon of divorce has spread significantly in our Arab world as a result of economic, social and technological transformations that are increasing year after year, which negatively affected the system of social systems that make up the social structure, whose product has begun to appear and affect the woman, her family and the society to which she belongs. However, there is a more widespread phenomenon among spouses, namely emotional divorce, or what is known as emotional separation, which began to spread widely as a result of the factors mentioned above, which are the causes of divorce of all kinds. This prompted the researcher to conduct his current study, and accordingly he prepared a questionnaire that included four open questions and (23) paragraphs that were distributed to a sample consisting of (160) randomly married couples, and the questionnaire was sent to them electronically via social media. The researcher adopted the analytical descriptive approach, and the weighted mean, weight percentile, chi-square and percentage ratio were statistical methods that were adopted in the research to extract the results and the validity and stability of the tool. Significantly, (88,7) of the sample answered that this phenomenon led to the actual divorce between the spouses and (81,1) confirmed that this phenomenon led to the wife's betrayal. As for the most important reasons, the paragraph (loss of psychological and intellectual affiliation between spouses) got The first place with a weighted mean of (2,415) and a percentile weight (80,5) and the paragraph (the existence of an illegal secret relationship) ranked last with a weighted mean of (1.93) and a weight percentage (64,36). The researcher has a number of treatments and recommendations.

اولاً : مشكلة البحث

الأسرة هي أول جماعة إنسانية يتكون منها المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار ، فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية والمجتمع ، فالزواج هو نواة للأسرة ،والأسرة هي نواة للمجتمع ولقد وصف القران الزوجة بالسَّكن؛ **كما في قوله تعالى :﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ (الأعراف: ١٨٩)،** وذكر سبحانه أنَّه جعَل بين الزَّوجين مودَّة ورحمة وبذلك المودة والرحمة بين الزوجين هو أمر الهي؛ **كما في قوله تعالى :﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ**

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم: ٢١)، وفي هذا المعنى **يقولُ سبحانه وتعالى ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾]البقرة: ١٨٧[**، ولهذا قيل: "لا ألفة بين رُوحَيْن أعظم ممَّا بين الزوجين."

ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الطلاق بشكل كبير في عالمنا العربي وذلك نتيجة التحولات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية التي تتعاظم عاماً بعد أخر مما أثر سلباً على منظومة الأنساق الإجتماعية المكونة للبناء الإجتماعى الذي بدأ نتاجها يظهر للعيان وينال من المرأة ومن أسرتها والمجتمع الذي تنتمي إليه ، إلا أن هناك ظاهرة أكثر انتشاراً بين الأزواج، ألا وهي الطلاق العاطفي، أو ما يعرف بالانفصال العاطفي والذي بدء ينتشر بشكل كبير نتيجة العوامل التي ذكرت أعلاه والتي هي مسببات للطلاق بكل أنواعه.

ويُعرّف الطلاق العاطفي أو الانفصال العاطفي أو الانفصال النفسي أو الطلاق الصامت، بأنه حالة تعتري العلاقة الزوجية، يشعر فيها الزوج والزوجة بغياب المشاعر بينهما وانفصالهما نفسياً، على الرغم من عيشهما تحت سقف بيت واحد، مما يؤثر على كافة العلاقات داخل الأسرة.والانفصال العاطفي هو المصطلح المضاد لمصطلح التوافق الأسري، والذي يعني أن كلاً من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية كل ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعقلية والعاطفية ، مما ينتج الرضا الزوجي. ولقد أستشعر الباحث أنتشار هذه الظاهرة بشكل ملموس اذ تم اجراء دراسة سابقة عن الطلاق وتبين أن مقدماته كانت طلاقاً صامتاً ومن هنا أنبثقت مشكلة البحث ومن خلال التساؤلات الآتية:

- ما هي الاسباب التي أدت الى أنتشار هذه الظاهرة؟
- ما هي المعالجات الممكنة لهذه الظاهرة ؟
- هل تؤثر هذه الظاهرة على الابناء ؟

ثانياً : أهمية البحث

مشكلة الانفصال العاطفي مشكلة العصر عند الكثير من الأمم ؛لأنها من أعظم المشكلات التي تهدد المجتمع بأسره، فضلاً عن الأسرة، وهي الخلية الأولى أو اللبنة الأولى في صرح المجتمع العاطفي يؤدي إلى نكسة عاطفية تؤثر على الصحة العقلية والنفسية من اكتئاب، وغضب، وانخفاض في تقدير الذات، والقلق، كما يؤدي إلى صعوبة التكيف مع الواقع، وتؤثر على نفسية الأزواج، والأبناء معاً .والعلاقة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقضي الاشباع المتزن عاطفياً وجنسياً واقتصادياً وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها اعمق أثاراً واكثر تعقيداً، ولا يحصل السكون والاطمئنان في الحياة الزوجية الا اذا كانت العلاقة بين الزوجين في اطار المودة والرحمة.(أحمد ،٢٠١١: ٧)

وقد حذر عدد من الخبراء واستشاريي الاسرة من ظاهرة الطلاق النفسي أو العاطفي ويؤكد الخبراء أن عدم تأهيل الشباب للحياة الزوجية يدفعهم للهروب من مواجهة الواقع ومسؤولياته إلى العالم الافتراضي على شبكة الانترنت ما يسبب زيادة الهوة بين الزوجين. ومن هنا نبعت أهمية البحث الحالي بالتركيز على الاسباب التي تدفع الزوجين الى هذا الطلاق ووضع المعالجات اللازمة له.

ثالثاً: أهداف البحث

١. التعرف على درجة أنتشار الطلاق العاطفي داخل الاسر العراقية والاثار المترتبة عليه.
٢. التعرف على الاسباب التي تؤدي ارتفاع درجة الطلاق العاطفي.
٣. وضع المعالجات والحلول للحد من تفاقم هذه الظاهرة وأنتشارها.

رابعاً : تحديد المصطلحات

١. الطلاق :

الطلاق في اللغة: الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيح، يدل على التخلية والإرسال، يُقال: انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً، وأطلقته إطلاقاً، ومن هذا الباب؛ عدا الفرس طلقاً وطلقين، وامرأة طالق؛ أي طلّقها زوجها، والطالق: الناقة التي تُرسل لترعى حيث شاءت. .(كتاب العين ٥: ١٠١.طلق)

وفي (لسان العرب): (إنّه حلّ القيد ويطلق على الإرسال والترك، يقال: ناقة طالق أي مرسلة ترعى حيث تشاء، وطلّقت القوم إذا تركتهم)(لسان العرب ٨: ١٨٨. ١٩٠.طلق)

وفي (المجمع): (وطلاق المرأة يكون لمعنيين، أحدهما: حلّ عقدة النكاح، والآخر بمعنى: الترك والإرسال، من قولهم طلّقت القوم: إذا تركتهم) وبذلك أنّ الطلاق لغةً بمعنى حلّ القيد وربّما يستعمل بمعنى الإرسال والترك.

وبذلك يكون الطَّلاقُ لُغةً: حَلُّ الوَثاقِ، مُشتَقٌّ مِن الإطلاقِ: وهو الإرسالُ والتَّركُ

أما الطَّلاقُ اصطِلاحًا: هو حَلُّ قَيدِ النِّكاحِ بلَفظِ الطَّلاقِ ونَحوِه.

أما الطلاق بشكله العام: هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذي يدينان به، ويتبع ذلك إجراءات رسمية وقانونية. وقد يتم باتفاق الطرفين، أو بإرادة أحدهما، وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم. لكنه غير موجود لدى أتباع الكنيسة الكاثوليكية وتعتبر أشهر قضية طلاق في التاريخ؛ طلب هنري الثامن ملك إنجلترا الطلاق من كاثرين أراغون عام ١٥٣٤؛ مما أدى إلى تأسيس الكنيسة الأنجليكانية وذلك بعدما رفض البابا ترخيص طلاقه.

٢. **الطلاق العاطفي** (Emotional Divorce):

- **عرّفه الحقباني**: بأنه" هجر الزوج لزوجته سواء كان هجرًا في العلاقة العاطفية أم هجرًا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية ولكن في الواقع هم على خلاف" (الحقباني ، سعد ،د.ت : ٤١)
- **عرفته هادي**: بأنه" اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبًا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي و يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان

العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر" (هادي، أنوار مجيد ، ٢٠١٢: ٥)

الفصل الثاني: (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الأول: جوانب نظرية

تعدّ الحياة الزوجية من النعم التي أنعم الله -تعالى- بها على الزوجين الذكر والأنثى، وهي السكن لهم والرحمة، كما جاء في القرآن الكريم، **حيث قال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** فالأصل في الحياة الزوجية الرحمة والمودة بين الزوجين، وقد تحلّ الجفوة بدل المودة في العلاقة بين الزوجين، وتحلّ القطيعة مكان الرحمة، فيكون الفراق بين الزوجين أولى، **كما جاء في قول الله تعالى: (وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا)** وقد وضع الشارع ميزاناً دقيقاً يُضبط به التنافر الحقيقي بين الزوجين والتنافر الظاهري، فأمر بدايةً بالموعظة، ثمّ بالهجر في المضاجع، ثمّ أجاز الضرب غير المبرّح، وغير الشائن، فإن لم يُجدِ نفعاً، كان لا بدّ من الحكمين لإزالة ما بين الزوجين من التنافر والجفوة، فإن لم يجديا نفعاً كان الطلاق أمراً مقتضيا للحياة الزوجية، **قال الله تعالى: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا)(النساء: من الاية٣٤)**

مشروعيّة الطلاق:

هناك ما يدلّ على مشروعيّته:

أوّلاً: أنّه من ضروريّات الإسلام.

وثانياً: ترتيب الأحكام المخصوصة عليه في الكتاب والسنّة؛ قال الله تبارك وتعالى: (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ...)(البقرة :من الاية ٢٣٢) وقوله تعالى:(وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ) (البقرة : من الاية ٢٣١) وقوله تعالى(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا)(الطلاق :من الاية ١)

حكمة مشروعية الطلاق

إنّ لمشروعية الطلاق في الإسلام حكماً عديدةً، أهمّها:

١. تحقيق المصلحة لكلٍّ من طرفي العلاقة الزوجية؛ ومثال ذلك: أن يكون الزوج طالباً للنسل مع عدم قدرة زوجته على الإنجاب، كأن تكون عقيماً، وقد لا يستطيع الزوج الجمع بين زوجتين والإنفاق على كلتيهما، أو إرادة الزوجة للنسل مع وجود مرض عند الزوج يمنعه من الإنجاب والزوجة تتوق إلى النسل؛ ففي مثل هذه الحالة يكون الطلاق فيه مصلحةً لكلا الزوجين.

٢. الوقاية من الأمراض في حالة يكون فيها أحد الزوجين مصاباً بمرض لا يُستطاع معه دوام العشرة، أو قد يكون المرض من الأمراض المُعدية، ممّا يؤدي إلى تحوّل الحياة بين الزوجين إلى النفور والخصام.

٣. أن يكون الزوج لا يستطيع النفقة بحيث تتضرّر الزوجة من ذلك، وخاصةً في حالة عدم وجود مورد للزوجة، واعتمادها على مورد الزوج في النفقة فقط.

٤. النفور القلبي بين الزوجين بحيث لا يستطيع كلاً منهما أو أحدهما الاستراحة إلى معاشرة الآخر، فيكون التفريق هو الحلّ.

٥. أن يكون أحد الزوجين سيء العشرة، ولا يستطاع التقويم إلّا بالتفريق بينهما عن طريق الطلاق.

ونود التأكيد على الفقرتين (٤ و٥) من ما مشار اليه في أعلاه ، اذ أن الشارع المقدس اباح للتفريق بين الزوجين اذا ما توفرت الاسباب أعلاه وهو طلاق عاطفي أو صامت وعليه أوجب الشارع المقدس تطليقها وعدم ترك الزوجة معلقة **كما في قوله تعالى (فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) (البقرة:٢٢٩)**

مبغوضيّة الطلاق عند الشارع المقدّس:

الطلاق عمل مبغوض عند الشارع، وقد وردت روايات متعدّدة دالّة على أنّ أبغض الحلال هو الطلاق، حتّى ورد أنّ رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلّم . **قال: ((... وما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر بالنكاح وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعني الطلاق))**(وسائل الشيعة أبواب مقدمات الطلاق وشرائطه، ب١، ح١).

وقد حثّ الشارع على بقاء النكاح وذمّ قطع هذه العلقة، وإذا كان النكاح أحبّ شيء إلى الله فالطلاق أبغض شيء لديه، وفيه مفاسد فرديّة واجتماعيّة، بالنسبة إلى المطلّق والمطلّقة والأولاد وما يخلّفه من الحالات النفسيّة لهم فكيف بها اذا ما كانت العلاقة قائمة ولكن ليس فيها ود ورحمة في حين أكدت الايات القرآنية على حتمية الود **والرحمة كقوله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(الروم :٢١).**

النظريات المفسرة للطلاق العاطفي

وردت نظريات عديدة تفسر الطلاق العاطفي أو الصامت وسوف نقف على بعض منها وهي :

١. **نظرية تعدد الأجيال :** يفترض العالم بوين أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي ،وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنميتها سنوات طويلة داخل الأسرة ، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل . فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثار سلبية. على الأسرة برمتها(Glade,٢٠٠٥م)

٢. **نظرية جوتمان للانحلال الزواجي**: حيث يرى جوتمان أن الزواج الذي يدوم فترة طويلة ، يعتمد على قدرة الزوجين على حل الصراعات التي لا يمكن تفاديها، كما رأى أن السلوكيات السلبية تؤدي إلى التعاسة الزوجية، وحدد أربع سلوكيات تدفع بالزواج نحو عدم الرضا، وهي: كثرة الانتقادات التي تؤدي للاحتقار، الذي يولد بدوره اتخاذ موقف دفاعي، وفي النهاية إلى عدم الرغبة في البقاء، وغياب العاطفة بينهما.(Gottman,١٩٩٩)

٣. **نظرية التبادل الاجتماعي**: تتنبأ هذه النظرية بأن الزواج سوف ينتهي عندما لا تعطي العلاقة جذباً مستمراً للبقاء فيها، أو عند وجود عوائق للخروج من علاقة ضعيفة، أو وجود بدائل خارج العلاقة أقوى من الاستمرار فيها. وعندما لا يتقبل الزوجان الخسارة النفسية ، يتحول تفاعلهما معاً إلى حلقة من الصراع، ويسعى كل منهما إلى هدم الآخر ، وعندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع، فإنه يضطر إلى مهادنة الزوج الآخر كي لا يتعرض لخسائر مادية أو نفسية إن انفصل عنه، أو توقف عن التفاعل الزوجي معها، وهذا ما يؤدي إلى الانفصال العاطفي.(Wilson, & Waaddoups, 2002).)

المحور الثاني: دراسات سابقة: تناول الباحث في بحثه الدراسات السابقة التي تناولت الطلاق العاطفي وسيتم عرضها في جدول(١) وكالآتي:

ت	١	٢
اسم الباحث ومكان الدراسة	دراسة أنوار مجيد /العراق (٢٠١٢م)	دراسة العبيدي العراق (٢٠١٥م)

هدف الدراسة	حجم العينة	منهج الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الدراسة
١ –معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أسباب الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس (إناث– ذكور) ٢ - معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أسباب الطلاق العاطفي تبعا لمدة الزواج)	١٢٠	تجريبي	أسباب الطلاق	وفق بعض المتغيرات	مقياس الطلاق العاطفي
التعرف على الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجون	١٥٠ طالب وطالبة	تجريبي	الطلاق العاطفي	وفق بعض المتغيرات	مقياس الطلاق العاطفي

لا توجد	وصفي تحليلي	١٥٠	تحليل الاسباب المختلفة للطلاق العاطفي في محافظة نابلس	دراسة مهتاب ابو زنط/فلسطين (٢٠١٦م)	٣	نتائج الدراسة: تبين إن العلاقة غير دالة لان القيم التائية المحسوبة اصغر من القيم التائية الجدولية. الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و الوسط الحسابي و/لانحراف المعياري و تحليل التباين الأحادي
الانفصال العاطفي	تجريبي	٢٤٢	للكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين	دراسة عمر الشواشرة وهبه عبد الرحمن/الاردن (٢٠١٧م)	٤	نتائج الدراسة: وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث الوسائل الاحصائية: الوسط الحسابي و/لانحراف المعياري و تحليل التباين الأحادي
الطلاق العاطفي	وصفي	٣٠	معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام التواصل الاجتماعي	فايده عايد عقله/الاردن (٢٠١٩)	٥	

وسائل التواصل	الأفكار اللاعقلانية	لا توجد		
مقياس	مقياسين	أستمارة		
المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري تحليل التباين	المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري تحليل التباين.	المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري،تحليل التباين.		
مستوى التواصل الاجتماعي كان بدرجة مرتفعه ولم ينعكس على مستوى الطلاق العاطفي	أظهرت النتائج وجود علاقة "ارتباطية طردية" دالة إحصائياً بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية الذاتي الذهني.	وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود الى التحصيل الدراسي ومدة الزواج ومكان السكن.		

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي أتبعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه بدءاً من المنهج الذي أتبعه ووصف المجتمع وأسلوب اختيار العينة وإعداد الأدوات المستعملة في البحث وإجراءات التطبيق، فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث وكالآتي:

أولاً: منهج البحث: أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، للبحث فيما هو كائن بقصد تشخيصه.(داوود وعبد الرحمن،١٩٩٠:١٥٩)

ثانياً: إجراءات البحث وتتضمن:

١-مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث بأنه:" جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث".(محمد،٢٠١٢: ٤٧)، ونظراً لكون هدف البحث الحالي هو(التعرف على الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع درجة الطلاق العاطفي).وللتعرف على هذه الاسباب ، فقد لجأ الباحث إلى اعتماد المتزوجين من حملة الشهادات(بكلوريوس ، ماجستير ، دكتوراه) كمجتمع للبحث. وبذلك فقد تمثل مجتمع البحث الحالي بالمتزوجين ممن لديهم شهادة البكلوريوس صعوداً وذلك لانهم أكثر فهماً لهذا المفهوم وأستجاباتهم ستكون أكثر دقة .

أما عينة البحث فيقصد بها مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه.(محمد،٢٠١٢: ٤٧) كماعرفت العينة بأنها : (مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها هو تعميم النتائج التي تستخلص منها على ذلك المجتمع).(أبو حويج،٢٠٠٢:٤٥)،وقد اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه طريقة السحب العشوائي وأعتمد التوزيع الالكتروني للعينة وذلك بسبب جائحة كورنا فضلاً عن سهولة التوزيع وسرعة الاستجابة ، اذ ارسل الاستبانة الى (٣٠٠) متزوج ومتزوجة وتم الاجابة على الاستبانة من قبل (١٦٠) متزوج ومتزوجة وكما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول (١)
توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

بكلوريوس فأقل	ماجستير	دكتوراه
٥٠	٦٠	٥٠

٢- اداة البحث(الاستبانة):

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي وهو (التعرف على الاسباب التي تؤدي ارتفاع درجة الطلاق العاطفي) فقد قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت مجموعة من الفقرات للكشف عن هذه الاسباب من طريق الاطلاع على المصادر والأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة ،فضلاً عن استبانة أستطلاعية مفتوحة وجهها الباحث إلى مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد تلك الاسباب من خلال طرح السؤال الآتي: (ماهي الاسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي)، وبذلك فقد تكونت الاستبانة (بصورتها الأولية) من(٣٣) فقرة ملحق(٤). وللتأكد من صلاحية الأداة قبل تطبيقها فقد عمد الباحث إلى إيجاد الآتي:

أ- **صدق الأداة:** يعد الصدق من الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية فقرات أداة البحث وهو أكثر الخصائص التي يجب ان تتصف بها الاداة الجيدة كما يعد الصدق من اهم الاجراءات الضرورية لمعظم البحوث اذ يعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١ :٣٩١)، ولكي يتأكد الباحث من صلاحية فقرات الاستبانة التي أعدها وصدقها فقد عرضها (بصورتها الأولية) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أجل إبداء مساعداتهم في الحكم على مدى صلاحيتها, وتقديم الملاحظات المناسبة لإيجاد الصدق الظاهري للاستبانة , وقد تم حذف بعض فقرات الاستبانة وتعديل بعضها الآخر ,فبلغت فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (٢٣) فقرة.

ب- **ثبات الاداة**: عرف الثبات بأنه:(الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس)(ملحم،٢٠٠٠:٢٤٨) ولقد تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (٨٠%) وهو معامل دال إحصائياً يمكن الاعتماد عليه لأغراض الدراسة. وقد درجت الاستبانة تدريجاً ثلاثياً وهو (تنطبق علي ، تنطبق الى حد ما ، لا تنطبق)

ت- الوسائل الاحصائية

- الوسط الحسابي
- مربع كاي
- الوسط المرجح
- الوزن المئوي

الفصل الرابع : نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج

سيعرض الباحث النتائج التي توصل إليها تبعاً لأهداف البحث ومناقشتها.

كان الهدف الاول هو التعرف على **(درجة أنتشار الطلاق العاطفي داخل الاسر العراقية والاثار المترتبة عليه)،** وبعد أن تم توزيع الاستبانة والتي تضمنت الاسئلة الآتية :

- ما هي درجة أنتشار الظاهرة بالمجتمع؟
- هل تسبب هذه الظاهرة الى الخيانة الزوجيه ؟
- هل تأثر على العلاقة مع الابناء؟
- هل سبب الطلاق العاطفي الى الطلاق الفعلي؟

وبعد جمع الاستجابات من قبل عينة البحث وأستخراج النسبة المئوية لها والتي سيعرضها الباحث من خلال الرسوم التخطيطية وكما ياتي :

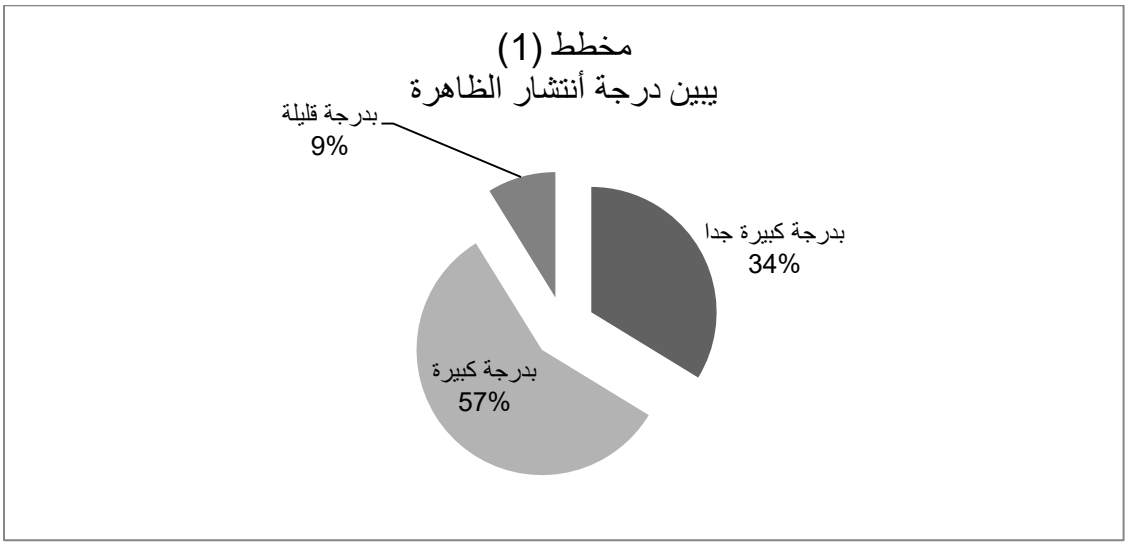

من خلال ملاحظة المخطط (١) أعلاه نجد أن (٣٤%) من عينة البحث تجد أن الطلاق العاطفي موجود بدرجة كبيرة جداً عند الاسر العراقية و (٥٧%) تجد أنها منتشرة بدرجة كبيرة بينما (٩%) يجدون ان درجة أنتشارها قليلة .

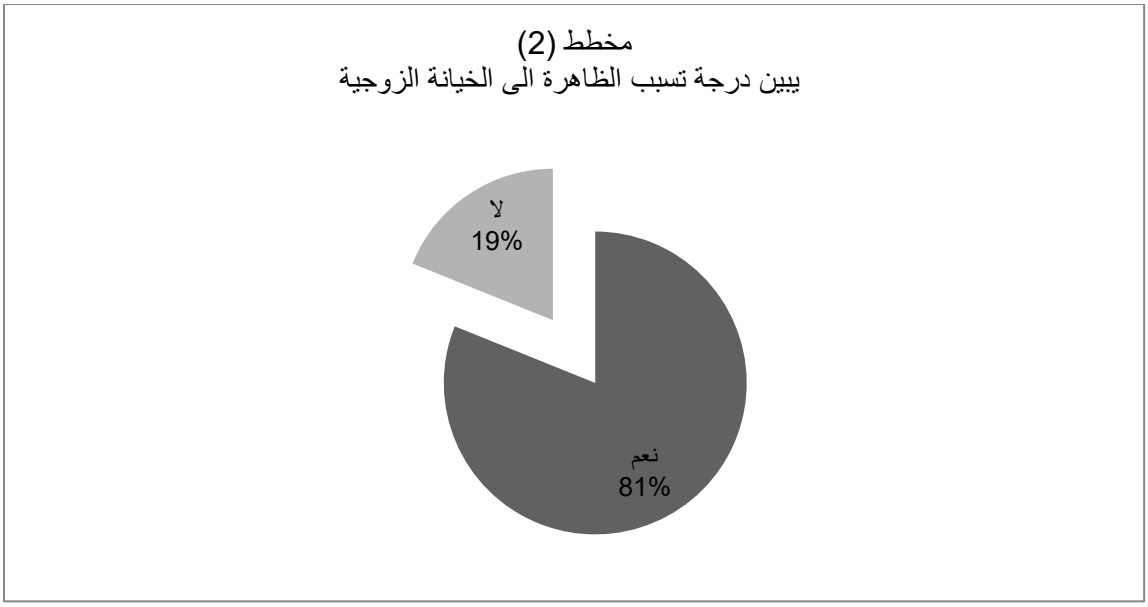

وفيما يخص أجابة عينة البحث انه هل تسبب ظاهرة الطلاق العاطفي الى الخيانة الزوجية أجاب (٨١%) بنعم في حين (١٩%) بكلا وكما هو واضح في مخطط (٢) أعلاه وهذا يؤكد أن سبب انتشار الخيانة الزوجية هو عدم التوافق بين الزوجين وتلبية متطلبات بعظهم لبعض مما يدفع الشريك الى الخيانة فضلاً عن الاسباب الاخرى.

مخطط (3)
يبين درجة تأثير الظاهرة على العلاقة مع الابناء

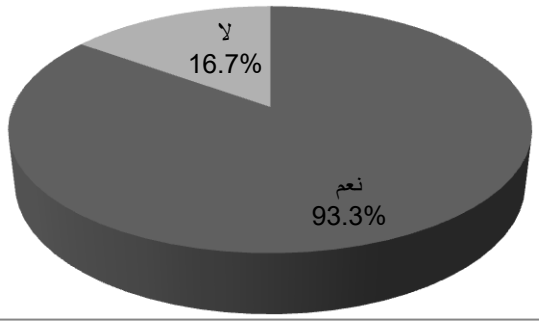

تبين من خلال المخطط (٣) والذي يظهر فيه نتائج اخذ راي العينة بمدى تأثير الطلاق العاطفي على الابناء فتبين انه له تأثير كبير جداً اذ أجاب (٩٣.٣ %) بنعم له تأثير في حين أجاب (١٦.٧) بكلا ليس له تأثير وهنا نستنتج ان اي خلل بالعلاقة الزوجية يؤثر سلباً على الابناء .

مخطط (4)
سبب الطلاق العاطفي الى الطلاق الفعلي

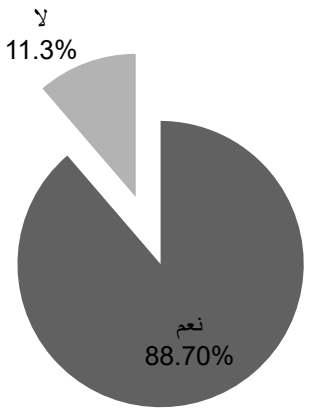

يتبين من خلال المخطط أعلاه بأن الطلاق العاطفي يؤدي الى الطلاق بشكله الفعلي وذلك لما يحمل الطلاق العاطفي في طياته من أسباب تؤدي الى أختلاف الزوجين ولهذا نجد أن نسبة الاجابة بنعم كانت عالية جدا اذ اجاب (٨٨.٧%) من أفراد العينة بنعم و (١١.٣%) من أفراد العينة بكلا.

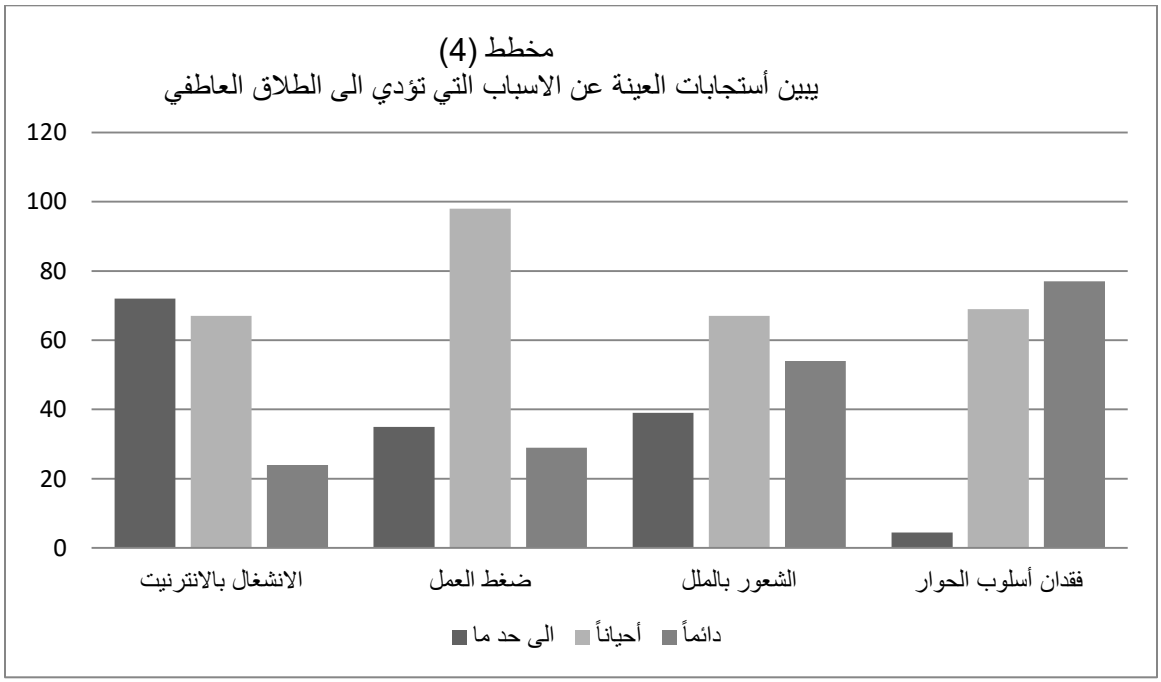

جدول (٢)

الرتبة	الفقرة	الوسط المرجح	الأهمية النسبية	تسلسل الفقرة في الاستبانة
١	فقدان الانتماء النفسي والفكري بين الزوجين.	٢،٤١٥	٨٠،٥	٨
٢	فقدان الازواج لأسلوب الحوار الهادف.	٢،٤٠٦	٨٠،٢	٤
٣	ضعف التوافق العاطفي بين الزوجين.	٢،٣٦٨	٧٨،٩٣	١٠
٤	الانشغال بالإنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها	٢،٣٣٧	٧٧،٩	١
٥	ظهور مستوى مرتفع من الصدامات بين الزوجين.	٢،٣٢٥	٧٧،٥	٩
٦	عدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية الاجتماعية والثقافية والتعليمية والعمرية.	٢،٣٠٦	٧٦،٨٦	١٤
٧	الازمات والمشاكل المادية.	٢،٣	٧٦،٦٦	١٦
٨	ضعف العلاقة الحميمية بينهما أو تحولها إلى مجرد روتين أو واجب مفروض عليه.	٢،٢٨٧	٧٦،٢٣	١٩
٩	ظهور مستوى مرتفع من الصدامات بين الزوجين.	٢،٢٦٨	٧٥،٦	٥
١٠	بخل الزوج على زوجته في الأمور المادية أو المعنوية أو فيما يمنحها من وقته لغرض إشباع حاجاتها.	٢،٢١٨	٧٣،٩٣	١٨
١١	إساءة تحديد الأولويات، وذلك بتفضيل الآخرين على شريك الحياة.	٢،١٦٨	٧٢،٢٦	٢١
١٢	اعتبار أحد الأطراف نفسه الأفضل والتعالي على الشريك	٢،١٦٢	٧٢،٠٦	١٧

	وتحسيسه بالنقص والدونية.			
١٣	انعدام الثقة بين الطرفين أو من قبل أحدهما بسبب ممارسة الكذب أو الخيانة الزوجيه.	٢،١٨١	٧٢،٧	٢٠
١٤	ضعف التكيف مع متطلبات الحياة.	٢،١٥٦	٧١،٨٦	٦
١٥	البرود الجنسي، أو تحول العلاقة الجنسية إلى روتين أو واجب.	٢،١٤٣	٧١،٤٣	٢٢
١٦	الجهد النفسي والجسدي للحصول على العيش الكريم .	٢،١	٧٠	١٥
١٧	الشعور بالملل وعدم التجديد من قبل الشريك .	٢،٠٩	٦٩،٧٦	٣
١٨	اختلاف الاهتمامات والمعتقدات والأهداف والمستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين، مما يجعل التواصل بينهما صعباً.	٢،٠٨	٦٩،٣٦	٢٣
١٩	السعي لاستخدام وسائل الحياة الحديثة لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع مناحي الحياة.	٢،٠٥	٦٨،٥٣	٧
٢٠	انشغال الأزواج في التفكير بنجاحاتهم الذاتية اجتماعياً ووظيفياً.	١،٩٩	٦٦،٤٣	١٢
٢١	ضغط العمل ومشاغل الحياة.	١،٩٨	٦٦،٢٣	٢
٢٢	وجود الزوج والزوجة لفترة طويلة بالمنزل مما يفاقم حجم المشكلات بينهما.	١،٩٧	٦٥،٨٣	١٣
٢٣	وجود علاقة سرية غير شرعية.	١،٩٣	٦٤،٣٦	١١

من ملاحظة الجدول (٢) والمتضمن الاسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي نجد أن الفقرات (من ١ الى ١٩) هي الاسباب الاكثر شيوعاً اذ حصلت على أعلى الرتب وتعتبر متحققة وحصلت الفقرات (من ٢٠ الى ٢٣) على ادنى الرتب فقد جاءت الفقرة (فقدان الانتماء النفسي والفكري بين الزوجين) بالرتبة الاولى اذ حصلت على وسط مرجح وقدره(٢،٤١٥) ووزن مئوي (٨٠،٥) وكانت أعلى الفقرات تحققاً وبذلك يكون أكثر الاسباب التي تؤدي الى حدوث الطلاق العاطفي وجاءت الفقرة (السعي لاستخدام وسائل الحياة الحديثة لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع مناحي الحياة) بالمرتبة (١٩) وهي أقل الفقرات تحققاً.

ثانياً : المعالجات

على الرغم من وقوع **الطلاق العاطفي** أو **الانفصال العاطفي**، إلا أن هناك طرق لعلاجه يمكن أن يضطلع بها الزوجان، وسنستعرض هنا بعض المعالجات التي قد تكون مجدية في وضع الحل لمثل هكذا مشكلة:

١. اعتراف الزوجين بوجود فيروس خطير قد اخترق جسم الحياة الزوجية وعمل على إعاقته وهو الطلاق العاطفي. والاتفاق على ضرورة تكاتفهما وبذل كل ما في وسعهما من جهود من أجل القضاء عليه لتستعيد حياتهما الزوجية كامل صحتها وتمام جمالها..
٢. العمل على تأصيل سمة الصراحة والوضوح في التعامل بين الزوجين ليتمكن كل منهما من فهم الآخر وفهم مشاعره بالشكل الصحيح، والتعرف على احتياجاته وأفكاره و مشاكله و مخاوفه التي تساعد كثيراً على فهم

الآخر وتعميق العلاقة بينهما وتقويتها وعدم ترك فترة من الخصام بعد حدوث أي مشكلة، لأن طول فترة الخصام يؤدي لاشتعال الحقد في القلوب وتراكم مشاعر الكراهية.

٣. تبادل السلوك الإيجابي من قبل الطرفين مع بث روح التجديد للحياة الزوجية من شأنه أن يخفف من مشكلة الطلاق العاطفي، خاصة مع مرور فترات طويلة على الزواج.
٤. اعتماد لغة الحوار والتفاهم بين الزوجين والابتعاد عن الاتهام والتجريح والحرص على الخروج من الحوار بثمرة مفيدة تتمثل في الحل الذي يرتضيه الطرفان.
٥. تقدير كل من الزوجين الأعمال التي يقدمها الآخر وشكره عليها مهما كانت بسيطة، والاهتمام بإيجابياته ومدحه عليها والامتنان منه لغرض تعزيزها.
٦. احترام الطرف الآخر وتجنب فعل أو قول كل ما يشعره بالإهانة مهما بدا بسيطاً. وإشعاره بأهميته البالغة في حياة شريكه وجعله من أولوياته ومنحه الاهتمام اللازم.
٧. الاهتمام بالعلاقة الخاصة بين الزوجين والإقلاع عن إشعار الطرف الآخر بأنها مجرد تأدية واجب. و محاولة الاستمتاع بالعلاقة الحميمة بين الزوجين والتغيير وكسر روتين المعتاد في العلاقة، وتفهم حاجات الآخر والبعد عن الأنانية.
٨. مشاركة كل طرف هوايات واهتمامات الطرف الآخر.
٩. اعتماد اللطف والرقة في الأقوال والأفعال مع الطرف الآخر لجذب وده ومحبته.
١٠. ١٠- أكثر ما يجمد العلاقات هو الروتين اليومي فمن المفيد إدخال أمور جديدة في الحياة الزوجية لكسر هذا الروتين من قبيل القيام بنزهات أسبوعية أو زيارة الأماكن التي كانا يزورانها معاً في أيام الخطوبة وبداية الزواج لإستذكار تلك الذكريات الجميلة العبقة بحب الطرف الآخر.
١١. على كل من الطرفين أن يحاول تقبُّل الطرف الآخر وغض الطرف عما قد يشتمل عليه من عيوب، وتذكُّر أننا لسنا بمعصومين ومن الطبيعي أن تصدر منا بعض الأخطاء، ومن لا يغفر لصاحبه اليوم خطأه كيف يتوقع منه أن يغفر له أخطاءه بعدئذ؟

المقترحات

١. أجراء دراسة مماثلة للتعرف على درجة أنتشار الطلاق العاطفي داخل الاسر العراقية.
٢. أجراء دراسة للتعرف على تأثير الطلاق العاطفي وعلاقته بالعنف الانعكاسي على الابناء.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يوصي الباحث بعدد من التوصيات من أهمها:

١. عقد دورات وورش تدريبية بشكل دوري لتعريف بأهمية العلاقة الاسرية.
٢. رفع المستوى الثقافي لدى الازواج لما له من تأثير جوهري على التقليل من ظاهرة الانفصال العاطفي بين الازواج.
٣. توعية المقبلين على الزواج ، وتعليمهم بعض المهارات التي تديم العلاقة الزوجيه.

المصادر

١. أبو حويج، مروان . البحث التربوي المعاصر، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،٢٠٠٢م.
٢. أبو زنط ، مهتاب أحمد : الطلاق أسبابه ونتائجه ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠١٦م.
٣. احمد، سليمان علي و حسين ،خديجة سعيد محمد: الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى، مجلة دارسات الاسرة، معهد دراسات الاسرة جامعة ام درمان العدد الثاني أكتوبر السودان.
٤. الحقباني ، سعد : دليل الإرشاد الأسري ، ج ٦ ، مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري ، اعداد نخبة من المختصين والمختصات، الإشراف العام الدكتور عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية.
٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن : وسائل الشيعة ٢٢: ٧، أبواب مقدمات الطلاق وشرائطه، ب١، ح١.
٦. عقله ، فايده عايد : الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، مجلة دراسات العلوم التربويه/الاردن، المجلّد ٤٦ ، العدد ٢ ،٢٠١٩م.
٧. العبيدي ، عفراء ابراهيم خليل : الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد ، جامعة بغداد ، العراق،٢٠١٥م.
٨. الزوبعي,عبد الجليل ابراهيم ومحمد أحمد الغنام: مناهج البحث في التربية, مطبعة بغداد،العراق،١٩٨١م.
٩. داوود ،عزيز حنا وعبد الرحمن،انور حسين: مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
١٠. الشواشرة ، عمر وهبه عبد الرحمن : الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٤ ، عدد٣ ، ٢٠١٨م،الاردن.
١١. الفراهيدي ،الخليل بن أحمد : كتاب العين باب طلق.
١٢. هادي ، أنوار مجيد : أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العرا قية وفق بعض المتغيرات، مجلة الاستاذ- العدد (٢٠١) لسنة ١٤٣٣ هجرية – ٢٠١٢م.
١٣. محمد،علي عودة: مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط١،مكتبة عدنان،للطبع والنشر والتوزيع،العراق،٢٠١٢م.
١٤. ملحم،سامي محمد:القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الاردن،٢٠٠٠م.
15. Wilson, S. &Waddoups, S,(2002). Good marriages gonebad: Health mismatches as a cause of later-lifemarital dissolution. Population Research and Policy Review. 21,(6), 505-533.
16. Glade,A. (2005). Differentiation, marital satisfaction and depression: An application of Bowen Theory.The Ohio University Doctoral Dissertation.,23-25